

رسالة مشتركة من الجهات العاملة في مجال المياه والاصحاح البيئي في اليمن

ينتشر وباء كورونا المستجد "كوفيد-19" بسرعة في عموم مناطق اليمن. وقد تفاقمت الأزمة الإنسانية الحالية على نطاق غير مسبوق بسبب الوباء.

لا تزال اليمن واحدة من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه على مستوى العالم. كما أن أكثر من سنوات النزاع الخمس دمرت شبكات المياه أكثر وتركت القطاع الصحي على حافة الانهيار ما أدى إلى تفشي الأمراض، بما في ذلك الكوليرا. يُقدر أن هناك ما يصل إلى 70 في المائة من اليمنيين يفتقرون حالياً إلى الصابون الضروري لغسل اليدين والنظافة الشخصية. كما أن زهاء 11,2 مليون لا يحصلون على إمدادات المياه الأساسية التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة.

منذ تصاعد النزاع عام 2015، تمكنت الاستجابة الإنسانية المشتركة من إعادة تأهيل الآلاف من شبكات المياه المتضررة وشيدت شبكات كهرباء ضخمة تعمل بالطاقة الشمسية لمعالجة نقص الوقود لمضخات المياه وتزويد ما يصل إلى 12,6 مليون شخص بالمياه النظيفة بشكل يومي. وبدون هذه المساعدة الإنسانية ستتهار نظم ومؤسسات المياه والاصحاح البيئي في اليمن بشكل كامل.

لكننا نواجه أزمة تمويل حيث تم تلبية 4 في المائة فقط من متطلباتنا. وبدون توفر الموارد الكافية بحلول نهاية يونيو الحالي، سوف نضطر لقطع خدماتنا التي تقدم لما يقرب من 6 ملايين شخص - نصفهم تقريباً من الأطفال - والمتمثلة بتوفير إمدادات المياه النظيفة التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة. وإذا ما استمر نقص التمويل حتى شهر يوليو، فسوف يتأثر 6,3 مليون شخص. حيث ستضطر فرق الاستجابة السريعة التي تساعد في منع انتشار المرض للتوقف عن العمل وبالمثل خدمات المياه التي نقدمها للنازحين بسبب النزاع.

كلنا يعلم يقيناً أن الماء ونظافة اليدين أمران أساسيان للحد من انتشار وباء كوفيد-19. وفي الوقت الحالي، تستمر الرسائل التي تذكر المجتمعات حول العالم مراراً وتكراراً بأهمية غسل اليدين بالصابون للحد من تفشي كوفيد-19.

نحن نواجه احتمالية مفعجة... ففي خضم الجائحة العالمية الحالية والأهمية القصوى لنظافة اليدين للحماية من الأمراض، سيتعين علينا إيقاف عصب الحياة لمن هم في أمس الحاجة إليه.

وكوننا نتولى قيادة استجابة المياه والاصحاح البيئي في اليمن، فإننا ندق ناقوس الخطر من أن استجابة الصحة العامة لوباء كوفيد-19، وهي استجابة تعالج أيضاً حالات الكوليرا وسوء التغذية والمخاطر المرتبطة بانتشار شلل الأطفال، ستصبح مستحيلة لأن الوصول إلى المياه النظيفة والصابون من جانب الأسر الضعيفة المحتاجة لن يكون ممكناً. كما لا يخفى علينا أيضاً أن كوفيد-19 تسبب في فوضى عالمية وحول الأولويات بالنسبة للعديد من البلدان نحو تحديات جديدة في مجال الصحة العامة، لكننا بحاجة إلى المجتمع الدولي أن يعرف بأن اليمن على حافة الكارثة.

نود أن نذكر البلدان بالالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر التعهدات الإنسانية في وقت سابق من هذا الشهر وناشد في ذات الوقت لتقديم المزيد والمزيد من الدعم العاجل لبرامج المياه والاصحاح البيئي التي سيتوقف معظمها في غضون أسبوعين. هناك مسؤولية تقع على عاتقنا وهي تمكين الفئات الأكثر ضعفاً للانضمام إلينا في مكافحة الوباء العالمي المستجد، ولكن لا يمكننا القيام بذلك دون دعم مستدام وعاجل.

الموقعون: المجلس النرويجي للاجئين، الصندوق الاجتماعي للتنمية، منظمة سوليداريتي، منظمة اليونيسف، منظمة أوكسفام، المنظمة الدولية للهجرة، منظمة العمل ضد الجوع، منظمة ميدير، منظمة دياكوني كاتاستروفين، جمعية أبناء صعدة للتنمية الاجتماعية والخيرية، منظمة أدرا، جمعية رعاية الأسرة اليمنية، الهيئة الطبية الدولية، منظمة أكتيد، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، منظمة زوا، مؤسسة يمن الخير للإغاثة والتنمية، وكالة التعاون الدولي الألماني، منظمة رعاية الطفل الدولية، مؤسسة بناء الخيرية للتنمية الإنسانية، المجلس الدنماركي للاجئين، الشبكة اليمنية للتنمية، أجيال بدون قات، مؤسسة كل البنات الفتيات للتنمية، منظمة كير، منظمة ملتقى صناعات الحياة، منظمة عيس للتنمية، مؤسسة الأقران للإغاثة والتنمية، منظمة سول للتنمية، مؤسسة البناء للتنمية، المؤسسة الوطنية للتنمية والاستجابة الإنسانية ومؤسسة إنجاز

للتنمية.

Norwegian Refugee Council (NRC), Social Fund for Development (SFD), Solidarites International (SI), UNICEF, Oxfam, International Organization for Migration (IOM), Action Against Hunger (ACF), Medair, Diakonie Katastrophenhilfe (DKH), Abana Saada Association For Development Social And Charity (ASADSC), Adventist Development and Relief Agency (ADRA), Yemen Family Care Association (YFCA), International Medical Corps (IMC), ACTED, UN-HABITAT, ZOA, Yemen Association for Response and Development (YARD), Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ), Save the Children, Bena Charity For Human Development (BCFHD), Danish Refugee Council (DRC), Yemeni Development Network (YDN), Generations Without Qat (GWQ), All Girls Foundation for Development (AGF), CARE, Life Makers Meeting Place Organization (LMMPO), Abs Development Organization (ADO), Relief & Development Peer Foundation (RDP), SOUL, Building Foundation for Development (BFD), National Foundation for Development and Humanitarian Response (NFDHR), ACTED, UN-HABITAT, ZOA